

التبيان في تفسير القرآن

(202) والمقتول: مصبور والقاتل: صابر والصبر والبث، والحبس، نطائر والصبر: ضد الجزع وأنشد أبو العباس: فان تصبرا، فالصبر، خير معيشة * وإن تجزعا، فالامر ما تريان ويقال: صبر صبرا وتصبر تصبرا واصطبر، اصطبارا وتصابر تصابرا وصابره مصابرة قال صاحب العين: الصبر: نصب الانسان للقتل فهو مصبور يقال: صبروه أي نصبوه للقتل ويقال: صبرته أي حلفته بإّ جهد نفسه وكل من حبسته لقتل أو يمين، فهو قتل صبر ويمين صبر والصبر: عصارة شجر معروف والصبار: تمر الهند وصبر الاناء ونحوه: نواحية وأصبار القبر: نواحيه والصبرة من الحجارة: ما اشتد وغلظ والجمع: الصبار وأم صبار: هي الداهية الشديدة وصبر كل شيء: أعلاه وصبر القوم: الذي يصبر معهم في أمرهم وصبر الخوان: رقاقة غليظة تبسط تحت ما يؤكل من الطعام وتقول: اشتريت الشيء بلا صبر أي بلا كيل والصبير: الكفيل واصل الباب: الصبر الذي هو الحبس المعنى: والصبر خلق محمود، أمر اّ تعالى به ودل عليه، فقال: " واصبر وما صبرك إلا بإّ " (1) وقال: " واصبروا وصابروا " (2) وقال: " وبشر الصابرين " (3) وقال: " واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الامور " (4) وفي الحديث: اقتلوا القاتل، واصبروا الصابر وذلك فيمن أمسكه حتى قتله آخر فأمر بقتل القاتل، وحبس الممسك والصبر المأمور به في الآية، قيل: فيه قولان: أحدهما - الصبر على طاعته واجتناب معصيته والثاني - أنه الصوم وفي الصلاة ههنا قولان: أحدهما - الدعاء والثاني - أنها الصلاة الشرعية ذات الركوع والسجود وكان النبي (صلى اّ عليه وآله) إذا أحزنه أمر، استعان بالصلاة والصوم، ووجه الاستعانة بالصلاة، لمكان ما _____ (1) سورة النحل: آية 127 (2) سورة آل عمران: آية 200 (3) سورة البقرة: آية 155 (4) سورة لقمان آية 17 (*)